أفعال القعود بين اللغة العربية واللهجات اليمنية

Verbs of Sitting in Standard Arabic and Yemen Dialects

د. محمد ضيف الله محمد الشماري*

*أستاذ علم اللسانيات الصوتيات المساعد

جامعة صنعاء

الملخص:

تتعدد الأفعال الدالة على القعود، وتختلف باختلاف اللهجات والمناطق اليمنية. وهناك من الأفعال الدالة على القعود ما هو موافق للعربية الفصحى بنية واستعمالًا، ومنها ما يوافق العربية في الدلالة مع اختلافه عنها في البنية. وهناك من هذه الأفعال المستعملة في اللهجات اليمنية ما ليس له أصل في الفصحى، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث المعنون بـ: (أفعال القعود بين اللغة العربية واللهجات اليمنية)، وهو يمثل دراسة تأصيلية للأفعال الدالة على القعود في اللهجات اليمنية؛ لبيان ما له أصل في الفصحى، وما هو خاص باللهجات.

الكلمات المفتاحية: أفعال، القعود، اللهجات اليمنية، الفصحى.

Summary:

There are many verbs indicative of sitting, and they differ in different Yemeni dialects and regions. There are verbs indicative of sitting that are in agreement with Classical Arabic in structure and usage, and some of them agree with Arabic in semantics but differ from it in structure. And there are some of these verbs used in Yemeni dialects that have no origin in classical, and hence the idea of this research entitled: (Verbs of sitting between Arabic and Yemeni dialects), which represents a fundamental study of verbs indicative of sitting in Yemeni dialects; To clarify what has an origin in classical, and what is specific to dialects.

key words: Verbs, sitting, Yemeni dialects, classical.

ISSN : 2410-1818

مقدمة:

الحمد لله الذي نزّل القرآن بلسان عربي مبين، وجعل اللغة العربية خير لغات العالمين، والصلاة والسلام علي النبي الكريم، من جعله الله رحمة للعالمين... أمّا بعدُ:

فإنّ المتأمل في اللهجات اليمنية - قديمها وحديثها- يجدها زاخرة بكثير من المفردات الجديرة بالدراسة والاهتمام؛ لما فيها من الظواهر المميزة التي قد تلتقي مع الفصحى في بعض جوانبها، وقد تتقاطع معها في بعض معانيها، ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث الموسوم بـ(أفعال القعود بين اللغة العربية واللهجات اليمنية).

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية في أنّه يعالج قضية الأفعال الدالة على القعود ومرادفاته في اللهجات اليمنية، ومدى تقاربها أو تقاطعها مع الفصحى، أو انفرادها بدلالتها.

سؤال البحث:

ما الأفعال الدالة على القعود في اللهجات اليمنية؟ وهل لها أصل في الفصحى؟

منهج البحث:

سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لأن طبيعة الدراسة تحتاج إلى تحليل الأفعال الدالة على القعود، ودراسة طبيعتها لمعرفة ما له أصل في العربية وما لا أصل له. وكذلك سيستعين البحث بالمنهج الاستقرائي لتتبع ورود هذه الألفاظ في اللهجات اليمنية المختلفة.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة الأفعال الدالة على القعود في اللهجات اليمنية، لمعرفة ما له أصل في الفصحى وما لا أصل له.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة بعنوان هذا البحث، كما لم أقف على دراسة متخصصة تتناول الأفعال الدالة على القعود في اللهجات تحديدا ومقارنتها بالفصحى.

خطة البحث:

ينقسم هذا البحث على مبحثين، يسبقها تمهيد، ومقدمة، وتعقبها خاتمة، وقائمة بمصادر البحث ومراجعه، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد: يقتصر على تعريف الفعل لغة واصطلاحًا.

ISSN : 2410-1818

المقدمة: فيها موضوع البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وتقسيماته.

المبحث الأول: وهو بعنوان: (الأفعال التي تتفق فيها اللهجات اليمنية واللغة العربية)، وفيه تدرس الأفعال المداولة في اللهجات اليمنية، ولها أصل في الفصحى، أي إنّها وردت باللفظ والدلالة أنفسهما، وهي الأفعال: (قعد، وجلس، وجثم، وقرفص).

المبحث الثاني: وهو بعنوان: (الأفعال التي تختص بها اللهجات اليمنية)، وفيه تدرس الأفعال التي تنفرد بها اللهجات اليمنية، وهي إمّا أفعال ثلاثية البنية، وهي:(ربخ، وقنس، وقند)، أو أفعال غير ثلاثية، وهي: (قنبر، وعكّد، قربس، وقنبس، قنعس، وقهّد، وقوزب، وقوحز، وكوزر، وكربض).

الخاتمة: يتناول فيها البحث أهم النتائج التي خرج بها.

المصادر والمراجع: تضمنت طائفة متنوعة ومختلفة بحسب ما تقتضيه طبيعة البحث، فهي تجمع بين كتب اللغة والنحو وعلوم القرآن، ومجازه، وكتب التفسير، وكتب القراءات القرآنية، وكتب التخريج، وغير ذلك مما تطلبه البحث.

هذا جُهد المُقلّ، واللّه نسأل أن يلهمنا الصواب، وأن يمدّنا بالعون والتوفيق، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

تمهيد:

الفعل في اللغة:

الفعل في اللغة هو الحدث، يقول ابن منظور إن: "الفِعل كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وفَعَلَه وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال، مِثْلُ: قِدْح وقِداح وبئر وبئار، وَقِيلَ: فَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا مَصْدَرٌ، ... والفَعْل بالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَل يَفْعَل"[1].يقول ابن هشام الفعل "في اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما"[2].

1- لسان العرب، ابن منظور، مادة (فعل) 538/11..

2- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، المتحدة للتوزيع، دمشق، ط1، 1984م، ص 18.

ISSN : 2410-1818

الفعل في الاصطلاح:

ظهر مصطلح الفعل بظهور النحو العربي، ولعل أول ذكر له كان في قول الإمام علي -عليه السلام- لأبي الأسود الدؤلي الكلام كلّه اسم وفعل وحرف؛ فالاسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل[3].

أما تعريفه، فقد ذكر النحاة والأصوليون حقيقته وصفاته، يقول سيبويه (ت 180 هـ) : "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ... والأحداث نحو : الضرب والحمد والقتل"[4] .

ويقول ابن السراج (ت 316 هـ): إن "الفعل ما دل على معنًى وزمان، وذلك الزمان إمّا ماض وإمّا حاضر وإما مستقبل، وقلنا: (وزمان)؛ لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنًى فقط"[5] .

ويقول أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) : "وأمّا الفعل، فما كان مستندا إلى شيء، ولم يسند إليه شيء"[6] .

ويقول ابن جني (ت 392 هـ): إن الفعل "ما حسن فيه (قد) أو كان أمرا" [7] .

ويقول الحريري (ت 516 هـ): إن الفعل "ما يدخل عليه (قد) و (السين)، أو تلحقه تاء الفاعل، أو كان أمرا"[8].

3- ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم 1 / 39 . ومعجم الأدباء ، لياقوت، 1/ 39 . والأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، د ط، د ت، 1 / 12 . 13 .

4- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ، 1 / 12.

5 - الأصول في النحو، ابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، 1 / 41.

6- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1982م:1/ 76.

7- اللمع في علم العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، ص 7.

8- ملحة الإعراب، القاسم بن علي الحريري، ص 3.

ISSN : 2410-1818

ويقول عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ): "الفعل ما دخله قد وسوف والسين . . . وتاء الضمير وألفه وواوه ...وتاء التأنيث الساكنة . . . وحرف الجزم"[9] .

ويقول ابن مالك (ت 672 هـ): إن "الفعل كلمة تسند أبدا ، قابلة لعلامة فرعية المسند إليه" [10].

ويقول أبو حيان (ت 745 هـ): "ويعرف الفعل بتاء التأنيث الساكنة، وبالياء وبلم، نحو: قامت وقومي ولم يضرب"[11].

وللفعل تقاسيم عديدة، فينقسم من حيث دلالته على الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، ومن حيث الصحة والاعتلال ينقسم على صحيح ومعتل، وينقسم من حيث الزيادة والتجرد على مجرد ومزيد، وينقسم من حيث التعدي واللزوم على متعد ولازم، ويبنى الفعل لأغراض دلالية عديدة، لأنه لا يثبت على حال، بل هو أكثر الأبنية تحركاً وانتقالاً؛ لأنه في حقيقته وصف لفاعله، والأوصاف غير ثابتة، ولكل صورة منه دلالة تختلف عن الأخرى[12].

المبحث الأول: الأفعال التي تتفق فيها اللهجات اليمنية واللغة العربية.

المطلب الأول: قعد

يُعد فعل (قَعَدَ) من الأفعال التي تشترك في استعمالها اللهجات اليمنية واللغة العربية، وهو الأساس لألفاظ القعود ومرادفاتها؛ لأنه المستعمل في القرآن الكريم.

9- الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر، ص 5.

10- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، ص 3.

11- شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر، 1 / 223.

12- ينظر: رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1/ ص 67، ورمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1، بستان المعرفة، الإسكندرية، 2006م، ص 41، وصالح سليم الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، (د. ت)، ص 210، وعباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)، ج 4/ ص 750. وأحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، 1991م، ص 27، وتمام حسان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص 63، وإنطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م، ص 8، 9، وصالح سليم الفاخري مرجع سابق، ص 210، من وظائف الصوت اللغوي، ص 28.

ISSN : 2410-1818

فقد ورد في اللهجات اليمنية الفعل (قَعَدَ) يقعد قعدة واحدة وقعدات، فهو قاعد وهي قاعدة وهما قاعدَين (قاعدان) وهم قاعدِين (قاعدون) وهن قاعدات للدلالة على معانٍ عديدة منها:

1- القعود المعروف. يقال: اقعد أكلمك. وفي الفصحى: قعد قعودًا (خلاف قام)،أي: جلس [13].

2- المكوث واللبث في المكان، يقال: ليش/له/ للمه/ليّه (لماذا) قاعد مكانك والناس قد مشوا؟ وفي الفصحى: وأقْعَدَ بالمكانِ: أقام [14].

3- الذي لا عمل له. صالح قاعد في البيت لا شغل ولا مشغلة. وفي الفصحى: وامرأةٌ قاعِدٌ، وتجمعُ قواعِدَ: وهُنَّ اللَّواتي قَعَدْن عن الولد، فلا يَرْجون نِكاحاً (مُعَنَسَة)[15].

4- الذي لا يستطيع الحركة. يقال: على مسكين قاعد مريض ما يسترا(يقدر) يتحرك. وسعد مُقْعَد في البيت له سنة مريض. وفي الفصحى: المُقْعَدُ والمُقْعَدَةُ اللَّذانِ لا يطيقانِ المَشْيَ[16]. والمُقْعَد: الذي لا يقدرُ على النهوض، وبه قعَاد [17]. والمُقْعدات: فِراخ القطا والنسْر قبل أنْ تطير. والضفادع [18].

5- والقعيد من يلزم القعود مع صاحبه. يقال: كلها من قعيدك الذي يعلمك الحذاقة. وفي الفصحى: وقَعِيدُك: جَليسُك[19]. وقعيدة الرجل: امرأته، وكذلك قُعاد والجمع قعائد[20]. وقَعيداً كُلِّ حَيّ: حافظاه المُوكَّلان به عن يمينِه وشِمالِه[21].

---

13 – ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 142/1، والصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، 1990م، 87/2، والمحيط في اللغة، الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت – 1414هـ -1994م، 141/1-142.

14- ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

15- ينظر: كتاب العين، 143/1.والمحيط في اللغة، 142/1.

16- ينظر: كتاب العين، 142/1.

17- ينظر: المحيط في اللغة، 142/1.

18- ينظر: كتاب العين، 142/1، والمحيط في اللغة، 142/1.

19- ينظر: كتاب العين، 143/1.

20- ينظر: كتاب العين، 142/1-143، والصحاح، 88/2. والمحيط في اللغة، 144/1.

21- ينظر: كتاب العين، 143/1، والصحاح، 88/2. والمحيط في اللغة،145/1.

ISSN : 2410-1818

6- نوع من القعود غير المألوف. يقال: ليش (لماذا) أنت قاعد هكذا؟ وفي الفصحى: والقَعْدَةُ ضَرْب من القُعُود يُقَال: قَعَدَ قِعْدَ الدُّبِّ وقِعْدةُ الرَّجُلِ[22]. ويقال للقعود أيضًا قُعدة بالضم. يقال: نعم القعدة هذا، أي نعم المقتعد[23].

7- الجبن وعدم مشاركة الناس هموهم. يقال: كان عندنا واحد قتلوا ولد أخوه (أخيه) أمام بيته وهو قاعد ولا عمل حاجة. وفي الفصحى: ورجُلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدُدَةٌ: جَبانٌ لئيمٌ قاعِدٌ عن الحرب[24].

8- الإقعاد وضع شيء مكان آخر. يقال: مات عبده فعمل أبوه إقعاد لعياله مكانه أبوهم (أبيهم). وفي الفصحى: وأقعَدَ أباه: كفاه الكَسْب [25].

9- القعدة هي المصدر لقعد واسم المرة. يقال: أعجبتك القعدة في بيت الشيخ. والله ما قد قعدت في بيته إلا قعدة واحدة، وفي الفصحى: القَعْدةُ: المرة الواحدة[26].

10- الذين يكثرون من القعود خارج البيوت للراحة أو تناول القات. يقال: جالسين قاعدين يوميه (يوميًا) تخزنوا بين الشجر. وفي الفصحى: والقَعد: القومُ لا دِيوانَ لهم[27].

11- المقعد والقعادة وجمعهما مقاعد وقعايد: المكان الذي يقعد عليه. يقال: حسين عمل له قعادة من ثلاثة فرش. وفي الفصحى: المقاعد: مواضع قعود الناس في الأسواق وغيرها[28]. والقَعَائد: مثل مَرافِقِ الرحالَة؛ مَنْسوجة [29].

22- ينظر: كتاب العين، 142/1، والصحاح، 87/2.

23- ينظر: الصحاح، 88/2.

24- ينظر: كتاب العين، 143/1، والمحيط في اللغة، 145/1.

25- ينظر: المحيط في اللغة، 149/1.

26- ينظر: كتاب العين، 142/1، والصحاح، 87/2.

27- ينظر: كتاب العين، 142/1، والمحيط في اللغة، 148/1.

28- ينظر: الصحاح، 88/2.

29- ينظر: المحيط في اللغة، 145/1.

ISSN : 2410-1818

12- القواعد أساس الأشياء. يقال: محمد معه زلط عمل لبيته قواعد كبيرة. وفي الفصحى: والقَواعِد: أصلُ أساسِ البناء، الواحِدُ قاعِد [30]. وقعائدُ الرَّمْلِ وقواعِده: ما ارتكن بعضُه فوق بَعْض[31]. وقَواعِدُ الهَوْدَج: خَشَباتٌ أربعُ مُعْترِضات في أسفلِه [32].

13- الشيء البارز أو العظيم، يقال: كان معا (مع) سعاد مقعدة كبيرة (ورك). وفي الفصحى: والمُقْعَدُ: النَّدْيُ النَّاهِدُ على النَّحْرِ[33]. والقعيدة: الغرارة. قال أبو ذؤيب: له

لَهُ من كَسَبْهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ قَعائِدُ قدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ [34].

وقعدت الفسيلة: صار لها جذع تَقْعُدُ عليه [35]. والقعيدات: السروج والرحال[36].

14- والقعُود صغير الإبل. يقال: ذبح قاسم في عرس ولده قعود. وفي الفصحى: والقُعُود والقُعُودَةُ من الإبلِ: ما يَقْتَعِدُها الراعي فَيَرْكَبُها ويَحْمِلُ عليها زاده ويُجْمَعُ على القِعْدانِ[37].

15- المقعد أو المرقد مرض الحصبة أو الجدري. يقال: عبد الله به المرقد/ المقعد. وفي الفصحى: والإقْعَاد والقَعَاد: داءٌ يأخذ الإبل في أوْراكها وهو شِبْهُ مَيَل العجُزِ إلى الأرض[38].

16- وذو القِعْدة الشهر المعروف. وفي الفصحى: ذو العقدة: شهر، والجمع ذوات العقدة[39].

17- والقُعد عزلة من مديرية عتمة محافظة ذمار اليمنية.

30- ينظر: كتاب العين، 143/1، والمحيط في اللغة، 145/1.

31- ينظر: كتاب العين، 143/1، والصحاح، 88/2. والمحيط في اللغة، 145/1.

32- ينظر: كتاب العين، 143/1، والمحيط في اللغة، 145/1.

33- ينظر: كتاب العين، 142/1، والمحيط في اللغة، 148/1.

34 – البيت في ديوان الهذليين، مطبعة دار الكتب المصرية، (1995م)، (ط: 2)89/1، وهو في الصحاح، 88/2.

35 –ينظر: كتاب العين، 144/1، والصحاح، 87/2. والمحيط في اللغة، 142/1.

36 –ينظر: الصحاح، 88/2.

37–ينظر: كتاب العين، 142/1، والمحيط في اللغة، 144/1.

38 –ينظر: كتاب العين، 144/1، والمحيط في اللغة، 143/1.

39 –ينظر: كتاب العين، 142/1، والصحاح، 87/2.

ISSN : 2410-1818

ومن معاني أبنية أفعال القعود التي وردت في المعجمات اللغوية ولم ترد في اللهجات اليمنية:

- القعُود: الأيمَة [40].
- الاقتعادُ: مصْدر اقتعد من قولك: ما اقْتَعَدَ فلانًا عن السَّخاء إلاَّ لُؤْمُ أَصْلِه[41].
- رجلٌ قعْدُد وقُعددَة: قَصِيْرٌ[42].
- القُعْدُدُ أقربُ القرابة إلى الحي يُقَال: هذا أقْعد من ذاك في النَّسَبِ أي أسرعُ انتهاءً وأقربُ أباً ووَرِثْتُ فلاناً بالقُعُود: أي لم يُوجَدْ[43].
- قعدت الرخمة: جثمت[44].
- القعيد: الجراد الذي لمْ يستو جناحه بعد[45].
- رجل مقعد وقُعدد وأقْعَدُ: قليل الآباء إلى الجد الأكبر [46].
- بئر قِعدَة: طُولُها طولُ إنسان قاعد[47].
- هو مُقْعَدُ الأنف: في منخَريْه سَعَةٌ وقِصَر [48].
- المُقْعدَة: البئر لم تنْتَهَ بها إلى الماء [49].
- المُقْعَد: اسم رجل كان يريشُ السهام [50].
- المُقْعَد: اسم ضَرْبٍ من الزحاف؛ وهو نقصان حرف من الفاصلَة [51].

---

40 -ينظر: المحيط في اللغة، 142/1.

41 -ينظر: كتاب العين، 150/1، والمحيط في اللغة، 143/1.

42 -ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

43 -ينظر: كتاب العين، 150/1.

44 -ينظر: كتاب العين، 144/1، والصحاح، 87/2.

45 -ينظر: الصحاح، 88/2.

46 -ينظر: المحيط في اللغة، 142/1.

47-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

48-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

49-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

50-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

51-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

ISSN : 2410-1818

- القُعدَة من الدواب: الذي يَقْتَعِده الرجلُ للركوب خاصةً [52].
- القُعدَة من الأرض مقدارُ ما أخَذَ رجل في قعوده[53].
- القُعدَة. أن تقبض في الصراع بحُجزة رجل فترفعه برجلَيْه وتكبه على وجهه، وقد تقعدْتَه[54].
- يُقال: علينا قُعْدَتُك: أي مَرْكبك متى شئت [55].
- القَعُوْد البكْرُ إذا بَلَغَ الإثْناءَ: قَعُوْد، ويجْمَع على القُعد والقُعدات والقِعْدان [56].
- القَعُوْد: أربعة كواكب خلفَ النسر الطائر يسمى الصليب[57].
- القَعُوْد من الجَبَل: المكان المستوي في أعلاه [58].
- القَعِيْد: ما استَدْبَرَك من ظبي أو طائر [59].
- قِعدَة الرجُل: آخِرُ وَلده؛ للذكَر والأنثى والواحِدِ والجميع [60].
- رجلَ قُعْدي وقِعْدِي وقُعَدَة: لا يَبْرَح [61].
- القَعَدُ: العذِرَة [62].

مما سبق نجد أن أبنية ألفاظ القعود تدور حول معانٍ جامعة محددة، تتمثل في الانتقال من علو إلى أسفل أو العجز عنه[63]؛ لذلك رأينا أن جميع المعاني السابقة تؤكد أن (القاف والعين والدال) تدل على

52-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

53-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

54-ينظر: المحيط في اللغة، 143/1.

55-ينظر: المحيط في اللغة، 144/1.

56-ينظر: المحيط في اللغة، 144/1.

57 -ينظر: المحيط في اللغة، 144/1.

58 المحيط في اللغة، 144/1.

59 -ينظر: المحيط في اللغة، 145/1.

60-ينظر: المحيط في اللغة، 145/1.

61-ينظر: المحيط في اللغة، 145/1.

62-ينظر: المحيط في اللغة، 145/1.

63 -ينظر: الفروق اللغوية، ص 164. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط1، 1412هـ.

ISSN : 2410-1818

الثبات واللبث وطول المكث، فحرفا (القاف والدال) حرفان شديدان/انفجاريان في حين حرف (العين) متوسط بين الشدة والرخاوة، وكذلك نجد أن الحروف الثلاثة كلها مجهورة وهذا يعطيها معنى قوة ومقاومة كبيرة[64].

المطلب الثاني: جلس وجثم وقرفص.

أولًا- جلس:

يحتل الفعل (جلس) وأبنيته مكانة كبيرة في الاستعمال في الوقت الحاضر، فهو الفعل الذي لا تكاد تخلو لهجة منه. كما أنّ علماء اللغة قديمًا وحديثًا تناولوه في المعجمات بشكل مفصل، فذكروا اشتقاقاته ومعانيها المختلفة. وسنستعرض في هذا المطلب هذه المعاني ودلالتها، والأصل الجامع بينها في اللهجات اليمنية واللغة العربية.

فقد ورد في اللهجات اليمنية الفعل (جلس) يجلس جلوسًا وجلسة واحدة وجلسات، فهو جالس وهي جالسة وهما جالسين (جالسان)، وهم جالسين (جالسون) وهن جالسات للدلالة على معانٍ عديدة، منها:

1- الجلوس خلاف (قام). يقال: جلس محمد عند الباب. وفي الفصحى: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً وهو حَسَن الجِلْسَةِ[65].
2- ناقةٌ جَلْسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ أي وَثيقٌ[66].
3- الجَلْسُ: ما ارتَفَعَ عن الغَوْرِ من أرضٍ نَجْدٍ وتقول: أغارُوا وأجْلَسُوا وغارُوا وجَلَسُوا[67].

---

[64] ذكر ابن جني أن القاف فيه صلابة؛ إذ يقول: "ألا تراهم قالوا قضم في اليابس وخضم في الرطب؛ ذلك لقوة القاف وضعف الخاء فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف". الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، 66/1.

65 – ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 54/6، والصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، 1990م، 914/3. والمحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1421،1 هـ – 2000 م، 270/7.

66 – ينظر: كتاب العين، 54/6.

67 – ينظر: كتاب العين، 54/6.

ISSN : 2410-1818

4- والجَلْسِيُّ: ما حَوْلَ الحَدَقة ويقال: ظاهِرُ العَيْن[68].

5- والجُلَّسانُ: رب من الريحان دَخيلٌ وهو بالفارسية كُلَّشان وقال: (لنا جُلَّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ ... وسِيسَنْبَرُ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَما) [69].

6- والمَجْلِسُ: موضع الجُلوسِ[70].

7- والمَجْلِسُ بفتح اللام: المصدر[71].

8- ورجل جلسة، مثال همزة، أي كثير الجلوس[72].

9- والجلسة بالكسر: الحال التي يكون عليها الجالس[73].

10- والجَلْس، والجَلِيس، والجِلِّيس: الْمجَالِس وهم: الجُلَساء، والجُلاَّس[74].

11- وَجلسَ الشَّيْء: أَقَامَ قَالَ أَبُو حنيفَة: الورس يزرع سنة فيَجْلس عشر سِنِين أَي يُقيم فِي الأَرْض وَلَا يتعطل[75].

12- والجلس: الغليظ من الأرض. ومنه جمل جلس وناقة جلس، أي وثيق جسيم. وشجرة جلس وشهد جلس، أي غليظ[76].

13- والجَلْس: الْجَبَل[77].

14- والجَلْس: الصَّخْرَة الْعَظِيمَة الشَّدِيدَة[78].

15- والجَلْس: مَا ارْتَفع عَن الْغَوْر[79].

---

68 – ينظر: كتاب العين، 54/6.

69 – ينظر: كتاب العين، 54/6. والمحكم والمحيط الأعظم، 271/7.

70 – ينظر: الصحاح، 914/3، والمحكم والمحيط الأعظم، 271/7.

71 – ينظر: الصحاح، 914/3.

72– ينظر: الصحاح، 914/3.

73 – ينظر: الصحاح، 914/3.

74 – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 271/7.

75– ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 271/7.

76 – ينظر: الصحاح، 914/3.

77 – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 272/7.

78– ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 272/7.

79 – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 272/7.

ISSN : 2410-1818

16- ويقال: امرأة جلس، التي تجلس في الفناء ولا تبرح[80].

17- والجلس: أيضًا نجد. يقال: جلس الرجل إذا أتى نجدا[81].

مما سبق نجد أنّ معاني الفعل (جلس) ومشتقاته تدور حول معانٍ جامعة محددة، تتمثل في الظهور والارتفاع والاعتدال والغلظة، وهي الدلالة التي تحملها الحروف (الجيم واللام والسين) يقول المناوي: الجلس أصله الغليظ من الأرض[82]. فصفات هذه الحروف تدل على الحركة والظهور فكلها مجهورة وتتدرج من الشدة في حرف (الجيم) إلى التوسط بين الشدة والرخاوة في حرف (اللام) إلى الرخاوة في حرف (السين)، لذلك نجد أنَّ الحرف المتوسط (اللام) هو من يعطيها بوضوحه ووسطية شدته قوة الدلالة، فهو المعروف بصفة للالتصاق والتعلق والمماطلة، وابن جني يرى أنَّ الحرف الوسط هو من يمنح الكلمة دلالتها؛ إذ يقول: " وذلك أنهم لمّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل بهِ قوّة الفعل والعين أقوى من الفاء واللام وذلك لأنّها واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا كأنهما سيَاج لها ومبذولان للعوارض دونها"[83] .

ثانيًا- الفرق بين القعود والجلوس

يستعمل بعض اللغويين الفعلين (قعد، جلس) بوصفهما فعلين مترادفين إلّا أَنّ أكثر اللغويين لا يقولون بالترادف بين القعود والجلوس، يقول المناوي: "والجلوس غير القعود، فالجلوس انتقال من سفل إلى علو والقعود انتقال من علو إلى أسفل يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس ولمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد يقال جلس متربعًا وقعد متربعًا وقد يفارقه ومنه إذا جلس بين شعبها الأربع أي حصل وتمكن؛ إذ لا يسمى هذا قعودًا فإن الرجل حينئذ يكون معتمدًا على أعضائه ويقال جلس متكئًا ولا يقال قعد متكئًا بمعنى الاعتماد على أحد جانبيه كذا قرره قوم. وقال الفارابي كجمع الجلوس نقيض القيام فهو أعم من القعود وقد يستعملان بمعنى الكون والجلوس ومنه جلس متربعًا وقعد متربعًا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل"[84].

---

80 – ينظر: الصحاح، 914/3.

81– ينظر: الصحاح، 914/3. والمحكم والمحيط الأعظم، 272/7.

82 – ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضـــوان الداية، دار الفكر المعاصر ودار الفكر – بيروت، دمشق، ط1، 1410هـ، ص249.

83– الخصائص، 155/2.

84 – التوقيف على مهمات التعاريف، ص 248– 249.

ISSN : 2410-1818

ويقول أبو هلال العسكري: "قد فرق بينهما بأن الجلوس: هو الانتقال من سفل إلى علو.

والقعود: هو الانتقال من علو إلى أسفل. فعلى الأول يقال لمن هو نائم: اجلس، وعلى الثاني لمن هو قائم: اقعد. قيل: وقد يستعمل جلس بمعنى قعد، كما يقال جلس متربعًا، قد متربعًا، وفي حديث القبر: إذا وضع الميت في القبر يقعدانه، ويجوز أن يراد به الإيقاظ تجوزًا واتساعًا"[85].

ويقول أبو البقاء الكفوي: "القعود قعد عن الشيء عجز عنه وجواب ما يصنع فلان يقعد أي يمكث سواء كان قائمًا أو قاعدًا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال أيضًا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال أيضًا لمن كان قائمًا اقعد ولمن كان نائمًا أو ساجدًا اجلس"[86].

ويرى الباحث أنه لا يوجد في اللغة العربية أي لفظة يدلّ معناها على معنى لفظة أخرى دَلالة مطابقة تامّة، فالقاف والعين والدال تدل على اللبث والثبات، أما الجيم واللام والسين فتدل على الانتقال والحركة؛ لذلك يقال: جليس الملك ولا يقال: قعيده ؛ لأنّه لا يمكث طوال الوقت في مجلسه، يقول الله تعالى **﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾** [المجادلة: 11].فالآية تدل على الحركة والانتقال، في حين عندما يكون المراد طول المكث واللبث في المكان يكون المناسب هو (قعد) ولذلك يقال: قواعد البيت، ولا يقال: جوالسه، ومنه قوله تعالى: **﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾** [المائدة: 24] ففاعدون هنا تدل على الثبات في المكان واللبث الطويل فيه. ومما يؤكد أنّ (قعد) تعني الملازمة والثبات والمكث الطويل قوله تعالى: **﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ، مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾** [ق: 17-18] فقد قال الله إنّهما قعيدان وليسا جليسين؛ فالملكان ملازمان للإنسان ملازمة دائمة.

ومما سبق نجد أن الفرق بين القعود والجلوس هو أن الجلوس يكون بالانتقال من سفل إلى علو، في حين أنّ القعود: هو الانتقال من علو إلى أسفل، ويتجلى هذا في قول الرسول صلى عليه وآله وسلم، فـ" عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَكَانَ

85- الفروق اللغوية، ص 164-165.

86 - كتاب الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1419هـ - 1998م، ص 728.

ISSN : 2410-1818

مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ"[87].

ثالثًا- جثم:

ورد الفعل (جثم) في المعجمات اللغوية للدلالة على العديد من المعاني، منها: ملازمة المكان للإنسان والحيوان، وبعضهم جعلها خاصة بالحيوان يقول: " جثم: الجُثُوْمُ: مَصْدَرُ الجاثِمِ اللاّزِمِ لِمَكانِهِ لا يَبْرَحُ، جَثَمَ يَجْثِمُ جُثُوماً والجُثّامَةُ: الرَّجُلُ البَلِيْدُ. والسَّيِّدُ الحَلِيْمُ. والجُثْمانُ: بمَنْزِلةِ الجُسْمَانِ، وهو مُعْظَمُ كُلُّ شَيْءٍ"[88].

ويقول الجواهري: "جثم الطائر، أي تلبد بالأرض يجثم ويجثم"[89]

ويقول الفيروزآبادي: "جَثَمَ الإنسان والطائِرُ والنعامُ والخِشْفُ واليَرْبوعُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْماً وجُثُوماً فهو جاثِمٌ وجَثُومٌ: لَزِمَ مكانَهُ فلم يَبْرَح أو وَقَعَ على صَدْرِهِ أو تَلَبَّدَ بالأرضِ"[90]

ويقول ابن سيدة: "جثم الإنسان يجثِم ويجثُم جثْماً وجُثوماً - لزَم مكانه فلم يبرَح وكذلك الطائر والخِشْف"[91].

ويقول الأزهري: "جثم: قال أبو العباس في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾** [الأعراف: 78] أصابهم البلاءُ فبركوا فيها. والجاثِمُ: البارِكُ على رِجْلَيه، كما يَجْثِمُ الطَّير، أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين، أي باركين"[92].

---

87 – الحديث في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ: 8/4.

88- المحيط في اللغة 79/7.

89- الصحاح 160/6.

90- القاموس المحيط 1403.

91- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) ،تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م: 319/3.

92 تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م 20/11.

ISSN : 2410-1818

مما سبق نجد أن الفعل (جثم) يدل على إحدى هيئات القعود وهي الجلوس على الركب وعدم مغادرة المكان، وهو المعنى ذاته الذي تستعمله اللهجات اليمنية إلا أنها لا تخصصه بالجلوس على الركب؛ بل بالالتصاق الشديد بالمكان، فيقول رجل لآخر عندما يجده جالسًا على الأرض منغمسًا أو ملتصقًا بالتراب (ليش/للمه/لما/ لمه/ ليّه أنت جاثم).

واستعمال الفعل (جثم) بهذا المعنى يدل على إدراك اللهجات اليمنية دلالة هذا الفعل وما يحمله من أصوات تؤدي الغرض في بيان المقصود فهذه الحروف الثلاثة تدل على شدة الالتصاق والتجمع يقول ابن فارس: "الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع الشيء. فالجُثْمان: شخص الإنسان. وجَثَم، إذا لَطِئ بالأرض. وجَثَم الطّائر يَجْثِمُ"[93].

ونجد أن اللهجات اليمنية -إلى جانب استعمال الفعل (جثم) فعلًا من أفعال القعود الحسية - تستعمله بالمعنى نفسه مجازيًا، نحو قول المهموم منهم: الهموم جاثمة على قلبي. والمشاكل جاثمة فوقنا.

رابعًا- قرفص:

يستعمل الفعل (قرفص): يقرفص قرفصة، فهو مقرفص في اللهجات اليمنية للدلالة على هيئة من هيئات القعود، يقول الرّازي: " (الْقُرْفُصَاءُ) بِضَمِّ الْقَافِ وَالْفَاءِ ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. فَإِذَا قُلْتَ: قَعَدَ فُلَانٌ الْقُرْفُصَاءَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُودًا مَخْصُوصًا: وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَحْتَبِيَ بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ كَمَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ: هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ وَيَتَأَبَّطَ كَفَّيْهِ وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِيِّ"[94].

93- مقاييس اللغة 448/1.

94 - مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، ص: 252.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني:الأفعال التي تختص بها اللهجات اليمنية.

المطلب الأول: الأفعال ذات البنية الثلاثة

أولًا- رَبَخَ :

ورد الفعل (ربخ) في المعجمات اللغوية بمعنى الاسترخاء، يقول الجواهري: "ربخ تربخ، أي استرخى. ومربخ: رملة بالبادية. والربيخ من الرجال: العظيم المسترخي. والربوخ من النساء: التي يغشى عليها عند الجماع"[95].

ويقول ابن منظور: "ربخ: الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ: الاسترخاء حكي عن بعض العرب: مَشَى حتى تَرَبَّخَ، أَي: استرخى. والرَّبيخُ من الرجال: العظيم المسترخي"[96].

ولا تختلف اللهجات اليمنية في استعمال الفعل (ربخ) بمعنى الاسترخاء[97]؛ لكنها تستعمله – أيضًا- بوصفه فعلًا من أفعال القعود، فيقال عند الطلب: (اربخْ) للشخص القائم غير المعتدل وللجالس غير المستقر في جلسته؛ لعدم صلاح المكان للجلوس أو لضيقه.

ويعد استعمال اللهجات اليمنية للفعل (ربخ) يربخ ربخة وربوخًا فهو رابخ، للقعود أو الجلوس وحصره بالهيئة التي تمنح الراحة موفقاً؛ لأنهم انطلقوا من الدلالة التي يحملها هذا الفعل، فـ"الراء والباء والخاء أُصَيْلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء"[98].

ولعل هذا الفعل استعير استعماله من اللغة اليمنية القديمة؛ إذ ورد في قبوريات المسند بمعنى: راحة النفس، ومن ضمن ما ورد في النقوش دعاء: أن تربخ الألهة نفس صاحب النقش[99].

---

95 – الصحاح 443/2

96- لسان العرب 16/3.

97- ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث، 340/1. الراحة والاسترخاء

98 – مقاييس اللغة 475/2.

99 – ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث، 340/1. الراحة والاسترخاء

ISSN : 2410-1818

ثانيًا- رزح

ورد الفعل(رزح)في المعجمات اللغوية بمعنى السقوط وإلقاء النفس على الأرض؛ نتيجة المرض أو التعب والإعياء، يقول: ابن منظور: "الرَّازِحُ والمِرْزاحُ من الإبل الشديد الهُزال الذي لا يتحرك الهالك هُزالاً وهو الرَّازِمُ أَيضاً والجمع رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورَزْحَى ورَزاحَى ومَرازِيحُ رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحاً ورَزاحاً ورُزُوحاً سقط من الإعياءِ هُزالاً وقد رَزَحَتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورَزَّحْتُها أَنا تَرْزِيحاً وقولهم رَزَحَ فلانٌ معناه ضَعُف وذهب ما في يده وأَصله من رَزاحِ الإبل إِذا ضَعُفَتْ ولَصِقَتْ بالأَرض فلم يكن بها نُهوض وقيل رَزَحَ أُخِذَ من المَرْزَحِ وهو المطمئن من الأَرض كأَنه ضعف عن الارتقاء إِلى ما علا منها "[100].

أما في اللهجات اليمنية، فتستعمل الفعل (رزح) يرزح رزوحًا فهو مرتزح، بوصفه فعلًا من أفعال القعود خاصة، ولكل ما يدل على الاعتماد على الشيء والدعم والإسناد بشكل عام، فإذا طلبت من شخص بقولك: (ارتزح)، فإنّه يفهم منك أن يكون في جلسته مستندًا إلى ما خلفه أو متكئًا على ما يوجد بجواره، وهذا المعنى يتوافق وما جاء في المعجمات اللغوية من معاني للفعل (رزح)، وهي التي جاءت بمعنى الوهن والضعف، وهي الدلالة التي تنجم عن اجتماع حروف هذا الفعل، يقول ابن فارس: " الراء والزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على ضعْفٍ وفُتور. فيقولون رَزَح، إذا أعيا؛ وهي إبلٌ مَرازيحُ، ورَزْحَى، ورَزَاحَى"[101].

فاللهجات اليمنية اعتمدت هذا الأصل فالإسناد والدعم لا يكون إلا للشيء الذي يحتاج لذلك فهم يقولون في أمثالهم: "الحَصَمَة تِرْزَح الدّوْح" و"ارْزَحْني أرْزَحك"[102]، و"رزح الباب" أي أغلقه. وهو ما يتوافق وما ذكره ابن فارس بقوله: "ويقولون: إن أصله المِرْزَح، وهو ما تواضَعَ من الأرض واطمأَنَّ"[103].

100- لسان العرب 448/2. وينظر: كتاب العين، 158/3، والصحاح، 388/2، والمخصص 166/2، والاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3، ص 51، والمحيط في اللغة، 6/3،

101 – مقاييس اللغة 391/2

102 – المعجم اليمني في اللغة والتراث، 349/1. والحصمة: الحصاة الصغيرة. والدوح: أكبر إناء فخاري للماء في البيت.

ومعنى: ارْزَحْني أرْزَحك، أي "ادعمني أدعمك".

103 – مقاييس اللغة 391/2

ISSN : 2410-1818

ثالثًا- قنس:

ورد الفعل(قنس) في المعجمات اللغوية بمعانٍ مختلفة، يقول الخليل: "قنس: القَنْسُ تُسميه الفرس الراسن. والقِنْسُ: منبت كل شيء ومعتمده، وقَونَسُ الفرس: ما بين أذنيه من الرأس، وكذلك قَوْنَسُ البيضة من السلاح"[104].

ويقول ابن عباد: "قنس القَنْسُ والقِنْسُ: الأصْلُ والمَنْبت في كلِّ شَيْءٍ ومُعْتَمَده. والقُنُوسُ: جَمْعُ قِنْس الرأس، وهو قَوْنَسُه. وقَوْنَسُ الدّابَّةِ: ما بين أذُنَيْه إلى الرأسَ. وقَوْنَس الطَّرِيقِ: جادَتُه، وكذلك قَوْنَسُ البَيْضَة من السِّلاح. والقَيْنَسُ: الثَّوْرُ، ويقولون: الأرضُ على مَتْن القَيْنَس"[105].

ويقول ابن سيده: "وكلُّ شيءٍ ثَبَت في شيء فهو قِنْس له"[106]. ويقول ابن دريد: "وكل شيء ثبت تحت شيء أو في شيء فهو قِنْسٌ له"[107].

مما سبق نجد أن الفعل (قنس) يدل على أصل الشيء ومنبته والتمسك به، وفي اللهجات اليمنية استعمل هذا الفعل ليدل على نوع من أنواع القعود الهادئ المعتمد على أصل، فعندهم "المُقْنِس في جلسته: هو الجالس جلسة هادئة مع اعتدال الجسم وانتصابه وشيء من الاعتداد. وأقْنَس فلان في صدر المكان يقْنِس إقناسًا وإقناسة فهو مقنس. وذو الشأن يقنس على ركوبته مثلًا، وإقناسة العروس في مجلسها أو على ركوبتها تكون إقناسة ظاهرة وجميلة"[108] .

فدلالة المعنى في اللهجات اليمنية يتوافق والمعنى العام في الفصحى، يقول ابن فارس: "القاف والنون والسين أُصَيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شيء. من ذلك: القَنس: مَنْبتُ كلِّ شيءٍ وأصلُه"[109].

ويقول الصاغاني: "والتركيب يدل على ثبات الشَّيْءِ في الشَّيْءِ"[110].

---

104 – كتاب العين، 80/5.

105– المحيط في اللغة، 292/5.

106 – المخصص، 232/1.

107 – جمهرة اللغة، 476/1.

108 –المعجم اليمني في اللغة والتراث، 745/1.

109 – معجم مقاييس اللغة، 31/5.

110 – العباب الزاخر، باب السين، 365.

ISSN : 2410-1818

رابعًا- قند:

ورد الفعل(قند)في المعجمات اللغوية بمعنى عصارة قصب السكر أو الخمر. قال الخليل: "القَنْدُ : عُصارةُ قَصَبِ السُكَّر إذا جَمَدَ"[111]. ويقول الجواهري: "القند: عسل قصب السكر. يقال: سويق مقنود ومقند. والقنديد: الخمر"[112].

ويقول ابن عباد: " (قند) القَنْدُ: عُصارَةُ قَصَب السُّكَّر. وسَوِيْقٌ مَقْنُوْد ومُقَنَّدٌ ومُقَنْدى. والقِنْدِيْدُ: الوَرْسُ . والطَّوِيلُ من الخَيْل"[113].

ويقول الزبيدي: " قند : (القَنْدُ والقَنْدَةُ)، بالفتح فيهما ، (والقِنْديدُ) ، بالكسر ، وإِما أَطلقَه اعتماداً على الشُّهرة : عُصَارَةُ"[114].

ويقول ابن فارس: " القاف والنون والدال كلمتانِ زعَمُوا أنهما صحيحتان. قالوا: القَنْد عربيٌّ. يقولون: سَوِيقٌ مقنود ومُقَنَّد. والكلمةُ الأخرى القِنْدأوَة، قالوا: هو السَّيئ الخُلُقُ"[115].

أما في اللهجات اليمنية فيستعمل الفعل (قند) يقند قنيدًا وقندة، بمعنى القعود على مرتبة، أو مكان ملفت للنظر في هيئة مريحة وشعور سعيد وفي العادة يكون ذلك للعرسين.

111 كتاب العين، 118/5.

112 الصحاح، 90/3.

113 المحيط في اللغة، 350/5.

114 تاج العروس، 73/9.

115 مقاييس اللغة، 31/5.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: الأفعال ذات البنية غير الثلاثية

أولًا- قَنْبَر

ورد الفعل (قنبر) في المعجمات اللغوية بمعانٍ مختلفة، يقول الخليل: "القُنْبُرُ: ضَرْبٌ من الحُمَّر، ودجاجةٌ قُنْبُرانيّة: على رأسها قُنْبُرةٌ، أي: فَضْلُ ريشٍ قائم مثل ما على رأس القُنْبُرة. قال أبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتُها: التي على رأسها. والقُنَيْبِيرُ: نبات يُسَمِّيهِ أهلُ العراق: البَقْر فَيُمَشِّي كدَواءِ المَشيِّ"[116].

ويقول ابن منظور: "قَنْبَرُ بالفتح اسم رجل والقِنْبِيرُ والقُنَيْبِيرُ ضَرْبٌ من النبات الليث القُنَيْبِرُ نبات تسميه أَهل العراق البقر يُمَشِّي كدَواء المَشيِّ الليث القُنْبُرُ ضَرْبٌ من الحُمّرِ قال ودجاجة قُنْبُرانِيَّة وهي التي على رأْسها قُنْبُرة أَي فضلُ ريشٍ قائمةٌ مثلَ ما على رأْس القُنْبُر وقال أَبو الدُّقَيْش قُنْبُرتها التي على رأْسها والقُنْبُراء لغة فيها والجمع القَنابِرُ"[117].

وتخالف بعض اللهجات اليمنية الفصحى في دلالة هذا الفعل فهي تستعمل (قنبر) يقنبر قنبار وقنبرة فهو مقنبر: فعلًا من أفعال القعود، ففي لهجات صنعاء وما جورها "القنبرة والقنبار: القعود. قنبر فلان يقتبر قنبرة فهو مقنبر: جلس على أي نحو" [118].

ثانيًا- عكّد

تستعمل بعض اللهجات اليمنية الفعل (عكّد) بمعنى قعد. يقال: "عكّد فلان يُعكد عِكّادةً وعِكّادًا، فهو معكّد، أي: قعد وجلس"[119].

أما في اللغة العربية، فلم يرد هذا الفعل بمعنى القعود، فمن المعاني التي وردت في المعجمات اللغوية، يقول ابن عباد: "وعَكد به: لَزِقَ. وشَجَر عَكِد: يابس بَعْضُه على بَعْض. وعَكَدُ الكِتابِ والنبات: غِلَظُهما وكثْرتُهما. والعُكْدُ: جُحْر الضب. وقد اسْتَعكَدَ: اتخَذَ"[120] .

---

116 معجم العين 264/5 مادة قنبر

117 لسان العرب 117/5 مادة قنبر

118 المعجم اليمني في اللغة والتراث، 743/1.

119 المعجم اليمني في اللغة والتراث، 646/1.

120- المحيط في اللغة، 213/1.

ISSN : 2410-1818

ويقول ابن فارس: "(عكد) العين والكاف والدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثلِ ما دلَّ عليه الذي قبلَه (يدلُّ على تجمُّعٍ)، فالعكدة: أصل اللسان. ويقال اعتكَدَ الشيءَ، إذا لزِمَه"[121].

ثالثًا- قربس

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قربس) يقربس قرباس وقربسة، فهو مقربس: بمعنى قعد على هيئة غير مستقرة.

أما في اللغة العربية، فلم يرد هذا الفعل، وكل ما جاء في المعجمات اللغوية هو: أنها حنو السرج، يقول الخليل: "القَرَبُوسُ: حِنْوُ السَّرْج"[122].

رابعًا- قنبس

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قنبس) بمعنى قعد، فالقنبسة: هي "جلسة من يجلس غير مستند ثانيًا فخذيه إلى صدره، وساقيه إلى فخذيه، سواء وضع عجيزته على الأرض أم اعتمد على قدميه. قنبس قلان يقنبس قنبسة فهو مقنبس: جلس على هذا النحو" [123].

أما في اللغة العربية، فلم يرد هذا الفعل، فقد جاء في المعجمات اللغوية أن (قنبس) هو اسم علم من أعْلامِ النساءِ[124]. وورد في بعضها أن أصلها (قبس) وأن النون زائدة[125].

خامسًا- قنعس:

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قنعس) يقنعس قنعسة، فهو مقنعس: بمعنى جلس وهو شارد الفكر أو مهموم.

121- مقاييس اللغة، 105/4.

122 -كتاب العين، 252/5. وينظر: العباب الزاخر، باب السين، 344.

123 - المعجم اليمني في اللغة والتراث، 743/1.

124 - لسان العرب، 184/6، وتاج العروس، 402/16.

125 - العباب الزاخر، باب السين، 365.

ISSN : 2410-1818

أما اللغة العربية فلم يرد هذا الفعل بمعنى القعود، فما جاء في معجمات اللغة من معانٍ عديدة يدل على القوة والعظمة والشدة. فقد ورد أن: "القِنعاس من الإبل: العظيم، قال جرير:

وابنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يَسْتَطِع صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيْسِ

وقال الليث: رجل قِنْعاس: شديد منيع.

وقال غيره: جَدٌّ قِنْعاس: أي عزيز منيع، قال رؤبة:

ونحنُ إذ عَضَّ الحُرُوبُ الأعْماسْ يَأْبَى لنا قِبْصٌ وجَدٌّ قِنْعاس"[126].

سادسًا- قهّد

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قعد) بمعنى قعد وهو نعسان. فالتقهيد هو: "نعاس الجالس الذي يغلبه النوم فينعس حتى يخفق برأسه إلى صدره، يقال: قهّد فلان يقهِّد تقهيدًا وقِهادًا فهو مقهِّد. وتقهّد يتقهّد مثله"[127].

ولم يرد هذا المعنى في الفصحى، ففي المعجمات اللغوية ورد أنه الصغير من البقر اللطيف الجسم والجؤذر والنرجس الذي لم يتفتح[128] أو نقي اللون[129] أو الأبيض الأكدر[130]: "القاف والهاء والدال كلمةٌ واحدة. يقولون: القَهْد من ولد الضَّأن يضرب لونه إلى البَيَاض[131].

126- العباب الزاخر، باب السين، 367.

127- المعجم اليمني في اللغة والتراث، 753/1. الجالس وبه نعاس غالب

128- المعجم الوسيط، 764/2.

129- المخصص، 204/1، ولسان العرب، 369/3، وتاج العروس، 82/9.

130- الصحاح، 90/3، وتاج العروس، 82/9.

131- مقاييس اللغة 28/5، وينظر: كتاب العين، 364/3، وتهذيب اللغة، 256/5، والمحيط في اللغة، 340/3، ولسان العرب، 369/3، وتاج العروس، 82/9.

ISSN : 2410-1818

سابعًا- قوزب

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قوزب) بمعنى قعد. فالقوزبة: "هيئة جلسة، يقال: قوزب فلان يقوزب قوزبة فهو مقوزب، أي: جلس غير متربع ولا متمكن من جلسته[132].

أما في اللغة العربية فلم يرد هذا الفعل، فهذه المادة لم ترد في المعجمات اللغوية.

ثامنًا- قوحز

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (قوحز) بمعنى قعد. فالقوحزة: هيئة جلسة فيها تجمع وتقبض، وفي لهجة شمال صنعاء تحل (قوحز) محل جلس فتهني الجلوس على الإطلاق يقال: قوحز فلان يقوحز قوحزة فهو مقوحز أي: جالس[133].

أما في اللغة العربية، فلم يرد هذا الفعل، فهذه المادة لم ترد في المعجمات اللغوية.

تاسعًا- كوزر

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (كوزر) بمعنى قعد. فالكَوزَرة: ضرب من الجلوس، ولعل أصله الجلوس القلق غير المستقر؛ ولكنها في لهجة تعم الجلوس كيفما كان. يقال: كوزر فلان يُكوزر كوزرة فهو مكوزر أي جلس. ويقولون للواقف كوزر أي اجلس[134].

أما في اللغة العربية فلم يرد هذا الفعل، فهذه المادة لم ترد في المعجمات اللغوية.

عاشرًا- كربض

تستعمل اللهجات اليمنية الفعل (كربض) بمعنى قعد. فالكربضة هي:"جلوس المتجمع على نفسه، ضامًا فخذيه وساقيه إلى جسمه، يقال: كربض فلان يُكربض كربضة فهو مكربض. ولعلها من ربض"[135]

أما في اللغة العربية فلم يرد هذا الفعل، فهذه المادة لم ترد في المعجمات اللغوية.

---

132 -المعجم اليمني في اللغة والتراث، 751/1.

133 - ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث، 751/1. لهجة صنعاء وما جاورها.

134 - ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث، 786/1.

135 -المعجم اليمني في اللغة والتراث، 767/1.

ISSN : 2410-1818

مصادر البحث ومراجعه

1- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة د ط، د ت.
2- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3.
3- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988.
4- إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م.
5- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، 1387هـ- 1967م.
6- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
7- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت، دمشق، ط1، 1410هـ.
8- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ
9- الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر، حققه وقدم له: علي حيدر الناشر دار الحكمة، دمشق، 1392هـ، 1972م.
10- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
11- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
12- الخلاصة النحوية تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م
13- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم الفاخري، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، (د. ت).
14- شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1991م.
15- شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018م.

ISSN : 2410-1818

16- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت، (د: ط)، 1402هـ- 1982.
17- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق : عبدالغني الدقر، المتحدة للتوزيع ، دمشق، ط1، ، 1984م.
18- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.
19- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر رمضان عبد الله، ط1، بستان المعرفة، الإسكندرية، 2006م.
20- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650هـ)، حرف الفاء، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة العراقية، 1981م.
21- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط1، 1412هـ.
22- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998م.
23- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
24- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
25- كتاب الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1419هـ - 1998م.
26- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، ط1، بيروت.
27- اللمع في علم العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
28- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ، 2000م.
29- المحيط في اللغة، الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1414هـ -1994م.
30- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا،

ISSN : 2410-1818

الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.

31- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م.

32- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993م.

33- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

34- المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، مطهر علي الأرياني، دار الفكر والمطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1417هـ- 1996م.

35- معجم تصريف الأفعال العربية، إنطوان الدحداح، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م.

36- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

37- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1982م

38- ملحة الإعراب، القاسم بن علي الحريري، دار السلام، القاهرة، ط1، 1426هـ -2005 م.

39- من وظائف الصوت اللغوي، د. أحمد كشك. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة. الطبعة الأولى. 2006م.

40- النحو الوافي عباس حسن، ط3، دار المعارف، القاهرة، (د. ت).